

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - وجاهدهم به جهاداً كبيراً

صلاح الصاوي

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان حي على لا حول ولا حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر - 00:00:17

لا الله الا الله ان الحمد لله نحمدہ سبحانہ ونستعینہ ونستهڈیہ ونستغفرہ وننعوذ باللہ من شرور انفسنا و من سیئات اعمالنا انه من یہدہ اللہ فلا مصل له ومن یضل اللہ فلا ہادی له - 00:01:42

ولن تجد له ولیا مرشدنا یا ایہا الذین امنوا انقوا اللہ حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون یا ایہا الناس انقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:02:23

وبث منها رجلاً كثیراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليکم رقیباً یا ایہا الذین امنوا انقوا الله وقولوا قولنا سدیداً یصلح لكم اعمالکم ویغفر لكم ذنوبکم. ومن یطع الله ورسوله. فقد فاز فوزاً عظیماً - 00:02:46

اما بعد فان اصدق الحديث کلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فیا اتباع رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:03:19

ما مننبي من الانبياء الا وقد اوتی من الايات ما على مثله امن الناس وقد كان الذي اوتیته وحیا اوحی الله الي وانی لارجو ان اكون اکثرهم تابعاً يوم القيمة - 00:03:46

ما بعث الله نبیا الا وصدقه بمعجزات واجرى على يديه خوارق وبيانات ما مننبي من الانبياء الا وآوتی من الايات ما على مثله امنا وقد جرت سنة الله جل جلاله - 00:04:09

ان تكون ایات الانبياء من جنس ما تفوق فيه اقوامهم عندما كان التفوق في زمن المسيح للطلب كان المسيح یبرئ الاكمه والابرص ویحیی الموتی باذن الله عندما كانت الغلبة في زمن موسی للسحر - 00:04:31

وللسحارین القی موسی عصاه فاذا ہی تلطف ما یأفکون. فوقع الحق وبطل ما كانوا یعملون وغلبوا هنالک وانقلبوا صاغرین. والقی السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمین رب موسی وہارون ان الله جل وعلا اکرم نبیہ بهذا الكتاب. وقد كان الذي اوتیته وحیا اوحی الله الي - 00:04:57

انی لارجو ان اكون اکثرهم تابعاً يوم القيمة. لأن هذا الوحی لا یزال متوالاً لا یزال حیا فیناً واعلموا ان فیکم رسول الله بما جاء به من کتاب وبما انطقه الله به من - 00:05:32

لا یزال فیناً رسول الله صلی الله علیه وسلم الايات السابقات انقضت بانقضاء زمانها انتهت بانهاء عهدها واصبحت خبراً ینقل رواية تحکی. اما القرآن الکریم لا یزال بين اظہرنا معجزاً كل ان اجتمعت الانس - 00:05:51

والجن على ان یأتوا بممثل هذا القرآن لا یأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهیراً ان الله جل وعلا یقول لنبیہ فلا تطع الكافرین وجاہدھم به ایہ بالقرآن وجاهدهم به - 00:06:16

جهاداً كبيراً ان الجهاد كما یکون باللسان كما یکون بالسیف یکون بالقلم یکون بالحجۃ والبیان ثم تعرض بعض الشبهات في زمن المأمون ارتد احد الناس فجیئ به الى المأمون - 00:06:38

فلما مثل بين يديه اراد ان یعذر الى الله بشأنه قبل ان یقیم عليه الحال قال له ما اوحشک من هذا الدين ما الذي حملک على مفارقتھ فقال له دینکم واحد - 00:07:05

والحكم واحد ورسولكم واحد وكتابكم واحد وقبلكم واحدة ما هذه الاختلافات ما هذه التشرذمات ما هذه المذاهب؟ هذا الذي اوحشني من الدين وحملني على مفارقته فقال له يا ولدي لان - [00:07:28](#)

استحييك بالحق احب الي من ان اقتلك بالحق لان اقليك بالبراءة احب الي من ان اقتلك بالتهمة ثم اخذ يحاوره لكي يرده ولكي يجلي له هذا الذي التبس عليه نعم قاله اما الاختلافات عندنا فهي نوعان - [00:07:54](#)

اختلاف التذوع كاختلافنا في صيغ اللذان والاقامة هذا يؤذن مثنى ويقيم مثنى هذا يؤذن مثنى ويقيم فرادي اختلافنا في صيغ الوتر هذا يصلي ثلاثا بتشهد واحد او يصليهما بتشهدين او يصلي خمسة - [00:08:23](#)

بتشهد واحد وسبعة بتشهد واحد طير مختلفة ليس بينها تضاد هذا اختلاف وتنوع وكل ذلك سنة وكل ذلك مأثور وكل ذلك صحيح الاتباع لا يتعاردون ولا يتعاربون انت تشهد ذلك عيانا وانت تراقبه تبيانا - [00:08:49](#)

هذه النقطة الاولى النقطة الثانية اختلاف من جنس اختلافنا في تأويل اية من كتاب ربنا او سنة من سنن نبيينا مع اتفاقنا على اصل التنزيل وعلى اصل الخبر هذه اية من عند الله - [00:09:17](#)

هذا حديث قاله رسول الله لكن الاختلاف في تفسيره فان كنت تعيب هذا على الاسلام فقد وجب ان تكون الفاظ التوراة والانجيل جميعا لا اختلاف بينها - [00:09:39](#)

وان يكون اليهود والنصارى جميعا لا اختلاف بينهم. وان ترجع الى لغة لا اختلاف بين الفاظها قط وما هكذا بني الله الدنيا لو اراد ربك ان يجعل القرآن كله والسنة كلها - [00:10:00](#)

على نحو لا يحتمل في الفهم الا وجها واحدا ما اعجزه ذلك لكنه جعل من نصوص الوحيين ما هو قطعي في دلالته لمجتمع الامة عليه وجعل من نصوصهما ما هو زني متشابه في دلالته لكي يمثل دائرة السعة والمرور - [00:10:20](#)

في هذه الامة ان ضاق بها الامر في مذهب التمسك السعة والمرور في مذهب اخر. وبهذا يتحقق خلود هذه الشريعة. ويتحقق استيعابها لمصالح الناس على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. وتصح هذه المقوله صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان. بل الاصح - [00:10:45](#)

حوالى اضيطر ان يقال لا يصلح الزمان ولا يصلح المكان الا بشريعة الله عز وجل. ان الفرق بين الشريعة والاهواء البشرية كالفرق تبين الخالق والمخلوق فان لم يستجبيوا لى فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:11:15](#)

ساعتها قال هذا الولد اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد صدق واهد ان عيسى عبده ورسوله واهد انك امير المؤمنين حق انتبه لان اقليك بالبراءة احب الي من ان اقتلك بالتهمة - [00:11:42](#)

بان استحييك بالحق احب الي من ان اقتلك بالحق الحجة تقاوم الشبهة دايما يقال من تتوارد على اذهانهم بعض الشبهات ان كانت عارضة سانحة نقول له اقطع مبادئها لا تلتفت اليها. لا ترقد خلفها - [00:12:09](#)

وقل الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه واعلم ان مدافعتك لها وان استبسالك في ردك ذلك صريح الایمان ذلك محض الایمان تحاب شکوا للنبي عليه الصلاة والسلام انا لنجد في نفوسنا ما نتعاظم - [00:12:36](#)

ما يود احدنا لو يخر من جبل ولا يجده. فقال اوجدتموه ذلك صريح الایمان؟ ذلك محض الایمان. اي ان مدافعتكم له واستبسالكم في رده وثباتكم على الحق الذي عندكم ذلك محض الایمان. ليس ورود الشبهة محض الایمان - [00:13:00](#)

انما مقاومتها ومدافعتها ومغالبتها ذلك محض الایمان لقطة اخرى من لقطاته اه تارixinha في مجال المجاهدة بالقرآن القاضي ابو بكر الباقلاني وكان امام الناس في زمانه ارسله عضد الدولة الى ملك الروم في منازرة بين الاسلام والنصرانية - [00:13:25](#)

فلما ذهب بعد قصة طويلة وكان ارادها ملك الروم ان قال له اخلعوا العمامة والبسوا حاجة خفيفة يعني رد ثم اخلعوا احذيتكم نوع من انواع التعظيم للملك الا تدخل بعمامة كبيرة والا تدخل منتعلما في مجلسه - [00:13:51](#)

فقال له هذه هيئتنا والرسل جرت عادة الدول والامم ان تعظم الرسل وان تكرم السفراء فان قبلتنا بهيئتنا دخلنا والا هذا هذه كتبنا اقرأها ثم رد عليها متى شئت وسوف نرجع من حيث جئنا - [00:14:11](#)

بعد اخذ ورد اذن لهم ثم بدأ الحوار قال له تقولون انشق القمر اقتربت الساعة وانشق القمر كم عدد هؤلاء الذين رأوا انشقاق القمر
يعني لماذا لم يره الفرس ولم يره الروم - [00:14:36](#)

ولم يره اليهود ولم يره النصارى. وفي نسبة خاصة في علاقة خاصة بينكم وبين القمر ينشق لا يراه الا حين حفنة منكم في الجزيرة
فلو انشق القمر هكذا اخبرنا ربنا - [00:15:00](#)

وهكذا نطق كتابنا وقد رأه من كان متأنها لمشاهدته عند انشقاقه. واني سألك هل تؤمن بنزول المائدة على المسيح اذ قال الحواريون
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - [00:15:18](#)

قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين في النهاية قال
الله اني منزلاها عليكم فمن يكفر البعض منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. هذه المائدة نزلت نعم نزلت - [00:15:43](#)

طب لماذا لم يرها اليهود ولماذا لم يرها المجوس ولماذا لم يرها الملاحدة بجواركم هل بينكم وبين المائدة نسبة لا يراها الا حفنة منكم
جوابكم عن هذا؟ جوابنا عن تلك - [00:16:09](#)

فقال له المسيح ماذا تقولون في المسيح فقالوا انه عبد الله ورسوله انه روح منه. انه كلمة القاها الى مريم وروح من وهو عبد
مخلوق لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله - [00:16:30](#)

ولا الملائكة قال له ولكن المسيح يخلق الموتى المسيح يبرئ الاكمه والابرص هذه صفات الخالق وليس صفات
المخلوق. بهذا نطق كتابكم. وهذا الذي بلغه نبيكم افمن يخلق كمن لا يخلق افالا تذكرون - [00:16:56](#)

قال له عجيب هل تقرأ القرآن واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذن فتنفس فيه فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني
واسلخوا الموتى باذني. فالله جل وعلا بين ان كل ما اجراه على يد المسيح كان باذنه. ثم قال له - [00:17:29](#)

هل تعلم ان موسى ضرب البحر بعصاه تنشق هل تستطيع ان تقول ان الذي فلق البحر موسى جعل فيه اثنى عشر طريقا كان موسى
هل تستطيع ان تقول هذا هل تستطيع ان تقول ان موسى - [00:18:00](#)

هو الذي جعل عصاه حية تسعى تلتقم ثعابين السحار جميعا. فتفنفهم في لحظة واحدة جوابك عن هذه نعم جوابنا عن تلك ان الله
يجري المعجزات والآيات الخوارق على ايدي انبائه - [00:18:25](#)

لكي يصدقهم في دعواهم الرسالة لأن المعجزة تقول صدق عبدي فيما يبلغ عنك يأتي الرسول فيقول انا رسول من عند الله ما بينتك
على رسالتك ما دليلك على دعواك؟ يقول هذه هي البينة - [00:18:50](#)

فالبينة تقوم مقام صدق عبدي فيما يبلغ عنك فسألوه فقالوا طب ماذا تقولون ما الذي حدث مع زوجة نبيكم لانهم يربidon ان يعرضوا
بحادثته الافك التي رمى بها المنافقون امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها - [00:19:13](#)

قال له فقال له انهم امرأتان احداهما انجبت ولم تتزوج والثانية تزوجت ولم تنجب لكنكم اتهمتم التي تزوجت ولم تنجب وبرأتم
الثانية بينما نحن في كتابنا برأ الله كليهما ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا. وصدقتك بك - [00:19:38](#)

كلمات ربها وكتبه وكانت من القاطنين اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني
لربك واسجدي اي واركعي مع الراكعين اما امنا عائشة الخبيثات للخبيثين للطبيعين والطبيون للطبيات اوئلك - [00:20:22](#)

اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم فبهت الذي كفر احبني في الله لم ينهزم الحق في معركة الكلمة ابدا. في معركة
البيان لا يزال الحق منصورا ولا تزال رايته مرفوعة خفاقة - [00:20:53](#)

ولا يزال ورثة الانبياء بالمرصاد لكل شبهة وكل ناعق وكان ابن عباس يقول ان الشيطان لا يحب هلاك احد في الارض اكثر مما يحب
هلاكي قيل هو ولم قال انه ليبتعد البدعة في مشرق او في مغرب فلا تصل الي حتى اقف لها وامطرها - [00:21:21](#)

واردها واضحضاها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز
المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:21:51](#)

شيخ اه الذات ذات الله عز وجل اه عيسى عليه السلام هذا تعرف موسى عليه السلام ماجيك الله عز وجل ان الله عز وجل اما
صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:22:14](#)

يقول كل بث قرآن برسالة الله عز وجل ونيو ميك دعوة الله عز وجل عند الشيخ المأمون اسلام ونجد اسلام مسلم آآ كلهم
اورجوه الله طهي وينجاد وين برافت او - [00:23:24](#)

هي تدهم اه اقامة صلى الله عليه وسلم زاد وفي دقایة عند القرآن وفي حديث او صلی الله عليه وسلم قرآن ایة لستة حديث
بس حديث الله عز وجل الله عز وجل - [00:25:30](#)

مم اسلام فات اسلام اه قال اف يو اه بس تذکروا صلی الله عليه وسلم اه بدي قوص عليه الصلة والسلام ايمان لديك
الديون الشيخ ابو بكر البقالاني اه باسلام - [00:27:09](#)

عند كريستيانو اه طوفان اللي هي كمان انت قرآن اه ابو بكر البقالاني عيسى عليه السلام ازت ولد عيسى عليه السلام الله
عز وجل اه ذات اه المسيح عيسى عليه السلام - [00:28:59](#)

مریم في الله عز وجل زیتون في مول عیسی علیه السلام قرآن قرآن هي ذکریات القرآن عیسی اذن لا ردود اه نتومایا موسی
وان هي بدننا هاد والله دریت وان موسی علیه السلام - [00:31:02](#)

عیسی علیه السلام الله عز وجل الله صلی الله علیه وسلم عائشة اه مارد في هذا الصم وان يرى کی يزہر القمر الله عز وجل
انسمري انت ساكت في الله - [00:32:27](#)

وین اوف الله عز وجل ابن عباس في او او اللهم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - [00:33:47](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:34:46](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:35:07](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر هم لا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار
مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:35:26](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين الله يقول الحق وهو يهدي
السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:35:48](#)